Received : 18 / 11 / 2024 Accepted : 30 / 12 / 2024 Published : 12 / 4 / 2026

التعليم في مقاطعة كندا البريطانية 1841-1867

م.م. شيماء كريم جواد أ.د. حيدر شاكر عبيد

Shimaa4trek@gmail.com dr.haideralsutani@gamail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية

المستخلص:

اخذت الحكومة الكندية على عاتقها رفع مستوى التعليم سواء الابتدائي او الثانوي والجامعي، بعد اصدار قانون اتحاد مقاطعة كندا لعام 1841م، واستمرت لعقود عدة في وضع تسويات وتشريعات ومخصصات مالية في شطري المقاطعة وفي الوقت نفسه ارضاء التعدد القومي والديني الامر الذي وضعها تحت ضغوط المكونات الكندية، وقد واجهت جراء ذلك تداعيات لايقل اثرها عن الجوانب الاخرى مثل ارباك في عمل الوزارات، بل امتد صداها حتى اعلان دومينون كندا عام 1867م.

الكلمات المفتاحية : مقاطعة كندا، التعليم الابتدائي والثانوي، التعليم الجامعي، التشريعات

Education in the British Province of Canada 1841-1867

Shimaa Kareem Jawad Shakir O.Alsultani Hyder

Al-Mustansiriyah University, College of Education

Abstract:

The Canadian government took it upon itself to raise the level of education, whether primary, secondary and university, after the issuance of the Canada Federation Act of 1841, and continued for several decades to develop settlements, legislation and financial allocations in the two parts of the province and at the same time satisfy the national and religious pluralism, which put it under the pressure of the Canadian components, and as a result it faced repercussions no less than other aspects such as confusion in the work of ministries, but extended its echo until the Declaration of the Dominion of Canada in 1867.

Keywords: Canada boycott, primary and secondary education, higher education, legislation.

المقدمة

دفعت الاضطرابات التي شهدتها مقاطعتي كندا العليا والسفلى في عشرينات وثلاثينات القرن التاسع عشر الحكومة البريطانية إلى ضم المقاطعتين داخل نظام إداري موحد بأسم اتحاد مقاطعة كندا عام 1841م، إلا أن الصعوبة برزت لاحقا في كيفية الاندماج القومي والثقافي، وظهر عدم قدرة القوانين على مواجهة متطلبات الناطقين بالفرنسية والانكليزية على حد سواء، فضلا عن تعدد الطوائف الدينية، إذ حافظ كل مكون على سماته ومؤسساته الخاصة، كما وقفوا ضد اي محاولة لخلق تعليم موحد لجميع الكنديين، وفي ضوء ذلك، كان التعليم احد اهم المشاكل التي شهدتها الحكومة الكندية إلى جانب تطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية الاخرى.

ومن هنا تكمن اهمية الموضوع في تحديد الدور الذي تعاملت به الحكومات الكندية المتعاقبة وما تم طرحه من تشريعات على مدد مختلفة ومدى مقبولية السكان الكنديين لها وما تأثيرها عليهم.

تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، استعرض المبحث الاول سمات التعليم العامة في المقاطعة قبل عام 1840م، وعالج المبحث الثاني التشريعات الصادرة في اعوام 1841-1850م، وناقش المبحث الثالث الجدل حول تأسيس المدارس المنفصلة واثرها على الوضع الداخلي 1851-1867م.

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

اعتمدت الباحثة بشكل رئيسي على سلسلة من الكتب الوثائقية الكندية المتعلقة بالتعليم، وعدد من التقارير الخاصة بشؤون المدارس آنذاك، فضلا عن الكتب والاطاريح والصحف الاجنبية.

المبحث الاول: السمات العامة للتعليم في مقاطعة كندا

سيطرت بريطانيا على المستعمرات الكندية عام 1763م وحاولت نشر ثقافتها، إلا أنها اخفقت امام تمسك الكنديين الفرنسين بعاداتهم ونظمهم، فأبقت جزء كبيرا من النظم القديمة من اجل استقرار البلاد، ولذا نشأ نمطين للتعليم الاول في كيبيك في المناطق ذات الاغلبية الفرنسية والبريطانية في المدن الناطقة بالانكليزية، عام 1778م شكل الحاكم العام جاي كارلتون دورشستر Guy Carleton Dorchester (1724–1801)، لجنة عام 1778م لجمع المعلومات عن عدد المدارس وتهياة افضل السبل لوضع اسس جديدة لتطوير التعليم ومحاولة ابعاده من سيطرة الكنائس، وفي نهاية عملها اوصت اللجنة بأنشاء مدارس مجانية وايجاد نظام جامعي موحد لتدريس العلوم الحديثة، واكدت على نقل ممتلكات الجمعيات اليسوعية الكاثوليكية إلى حكومة المقاطعة وتخصيص جزء من اراضي التاج لتلك الاغراض، ولكن المستعمرين عارضوا ما تم طرحه ولم يتم العمل بالمقترح (Dawson, 1864, pp. 3–4) .

استمرت الازدواجية في التعليم بعد اعلان القانون الدستوري عام 1791م والذي فصل كيبيك إلى مقاطعتين كندا السفلى تضم الكنديين الفرنسيين وكندا العليا المستعمرين الانكليز (Shortt & Doughty, 1907, p. 267)، تميز التعليم الجامعي بكونه طائفيا ومناهجه الدراسية محدودة، فضلا عن سيادة العنصر الديني إذ اسس الكنديين الفرنسين العديد من الكليات التي اكدت على سيادة الكاثوليكية مثل كلية لافالLaval College عام 1663م والتي تعد من اقدم المؤسسات التعليمية في كيبيك، بينما تسيدت الكنيسة الانجليكانية في المدن الناطقة بالانكليزية، وافتتحت عام 1827م كلية King College في اونتاريوا والتي ضمت فقط اساتذة انجليكانيين، بينما وضعت الكنيسة المشيخية حجر الاساس لكلية ماكغيل Macgill University في مونتريال عام 1832م (Campey, 2006, pp. 97–98).

تكونت المؤسسة التعليمية في كندا من المدارس الابتدائية او العامة بما فيها مدارس رياض الاطفال، والثانوية التي تشرف عليها كلية كنغ كولج King College الانجليكانية، فضلا عن المدارس المنفصلة التي تؤسسها الطوائف الدينية(الكاثوليكية والبروتستانتية والمشيخية والميثيودية) من نفقتها الخاصة (Ross, 1896, p. 111)، وعَد التعليم من المشاكل الشائكة في كندا ولأسباب كثيرة إذ اعتمد انشاء المدارس على التبرعات والضرائب التي تتم جبايتها من السكان، وافتقاده لإدارة تعليمية موحدة، واختلاف نظمه من مقاطعة إلى اخرى (Thomas, Thomas, & Coloman , 1907, p. 79)

غلب الطابع الديني على التعليم لأن الطوائف الدينية ركزت على سيادة مبادئها والحفاظ على هُويتها التي تميزها، وقد حرصت الاسر الميسورة الحال على توفير تعليم مناسب لأبنائها في كليات مرموقة في لندن وباريس والولايات المتحدة لتوظيفهم في الحكومة، بينما اعتمد الاخرون على المدارس البسيطة التي تديرها المقاطعة، اما الفتيات فقد اقتصر تعليمهن على القراءة والكتابة والتدبير المنزلي وبعض اللغات ان كن من الاسر الغنية. (Axelord, 1999, p. 110)

عانت اغلب مناطق المقاطعات البريطانية من قلة عدد المدارس الحكومية والتي كانت عبارة عن اكواخ خشبية ذات بناء بسيط، واختلاف المناهج الدراسية في كندا العليا عن كندا السفلى، وصعوبة توفير معلمين من اصحاب الكفاءة في مجالات العلمية، وقلة الاجور الممنوحة لهم ، وعزوف الكثير من السكان عن ارسال ابنائهم إلى المدارس لعدم قدرتهم على تحمل دفع الرسوم المدرسية (Thomas, Thomas, & Coloman , 1907, p. 76)، ومن الاسباب الاخرى ان معظم الكنديين كانوا مزارعين وهو امر تطلب اهتمام مضاعف بالمحصول، فضلا عن تفضيلهم للأعمال الحرة مثل الصيد وتجارة الفراء والغابات والقنوات والعقارات والمهن التي اكتسبوها من الممارسة مثل الدباغة والحدادة والمنسوجات، سوى قلة اتجهت نحو المحاماة والطب والصحافة فتلقت تعليما رسميا مناسباً، ولا نغفل طبيعة المناخ البارد في كندا وصعوبة التنقل بين المدن بسبب رداءة الطرق (Axelord, 1999, p. 11).

كان اهتمام الحكومات الاستعمارية بتعليم السكان الاصليين محدود للغاية ولم يكن مؤثرا برغم من انهم جزءً من المجتمع الكندي، في كندا السفلى اخذ رجال الدين الكاثوليك على عاتقهم تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وبعض الحرف اليدوية وبمساعدة الجمعيات الدينية وسمح لهم الاحتفاظ بلغتهم الاصلية، إلا أنهم تصدوا لأي محاولة تهدف إلى ادخال التأثيرات البروتستانتية، ماعدا التحدث باللغة الانكليزية (Rebort , 1845, p. 1).

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

اظهرت كندا العليا جدية نحوهم وانشأت بعض المدارس المعدودة واستخدمت اساليب تدريس بسيطة تساعدهم على تعلم الحساب وامتهان بعض المهن مثل صناعة الاحذية والملابس والعربات والتجارة وتعليم الفتيات التدبير المنزلي والحياكة، كما لعبت الكنيسة المثيودية في كندا دورا مهما في تأسيس عدد من المدارس الجيدة، إلا أنهم تعرضوا للمضايقة من رجال الدين الكاثوليك، فضلا عن المساعدات التي قدمتها الجمعيات التبشيرية مثل الجمعية التبشيرية لكنيسة انكلترا (Hodgins , 1897, p. 128).

المبحث الثاني: التشريعات الصادرة بشأن التعليم لأعوام 1841-1850

صعدت طبقة ناشئة من رجال الاعمال والمحامين وغيرهم وهؤلاء رغبوا بأخذ مكانة سياسية واجتماعية بارزة في الحكومة، ولذلك شجعوا الناس على التعلم لأنهم سيكونون اكثر قدرة على تحقيق مطالبهم، كما ان الحكام الاستعمارين وبعد تمردات عام 1837م توصلوا إلى قناعة مفادها ان تحقيق الاستقرار الداخلي وغرس روح المواطنة واحترام القانون والملكية والولاء للسلطة لن يتحقق إلا من خلال التعليم، ومع ظهور حركة الاصلاح برز اتجاهين الاول مثله الليبراليين الذين دعوا إلى فصل التعليم عن الدين، والاخر هو المحافظ سعى إلى تدعيم سيطرة الكنيسة على التعليم (Axelord, 1999, p. 25)

ناقشت الجمعية التشريعية تطوير التعليم بعد اتحاد مقاطعتي كندا العليا والسفلى عام 1841م في جلستها الاولى المنعقدة في شهر اذار من العام نفسه، وقدم احد نواب كندا السفلى والمسؤول عن اللجان التعليمية في الجمعية التشريعية مشروعا هدف إلى توحيد نظام التعليم في المقاطعتين، واعتمد اساسا على وضع يد الحكومة على اراضي الكنائس، وتقرر دراسته من قبل لجنة مكونة من (22)عضوا من كندا العليا و(4) من كندا السفلى، وبعد انتهاء اعمالها صدرت الموافقة عليه في 18 كانون الاول عام 1841م، بأسم قانون المدارس المشتركة Bill of Canada school The Common وحَد إدارة المدارس العامة في المقاطعتين (Axelord, 1999, p. 42) واهم ماجاء فيه:

1- اشار إلى انشاء صندوق موحد للمدارس بمنحة قدرها(4,000) جنيه سترليني توزع على المقاطعات حسب عدد السكان .

2- انشاء مجلس للتعليم العام يترأسه كبير المشرفين.

3- تفويض المجالس البلدية جمع الاموال لأغراض التعليم، وتقسم المدن والبلدات إلى اقسام مدرسية وشراء الكتب، وتعيين المعلمين، وعين مجلس أمناء للأشراف على المدارس (Ross, 1896, p. 10).

4- يدفع التلميذ الملتحق بالمدرسة رسم سنوي مقداره (25) سنت سنوياً ويعفى منه الفقراء والمكفوفين.

5- سمح القانون للقضاة ورجال الدين ووجهاء المدن زيارة المدارس وحضور الاجتماعات شهريا للأطلاع على احتياجاتها.

6- لايزيد عدد التلاميذ في الصف عن (50- 60).

7- ان يكون المعلم من الرعايا البريطانيين بالولادة او المتجنسين (Hodgins , 1897, p. 42).

فَصَل القانون إدارة المدارس (الابتدائية والثانوية) عن كلية كنج كولج وحول المنح المالية الخاصة بها إلى لجان التعليم في الجمعية التشريعية، ومنحت مساعدات مالية لكلية فكتوريا Victoria College(King College) بمقاطعة نيوكاسل في كندا العليا التابعة إلى الكنيسة المثيودية ، واوائل عام 1842م استكملت كنيسة كندا المشيخية بناء كلية كنغستون Kingston College في كندا العليا وحصلت على الموافقة للمباشرة بأعمالها (Burwash, 1960, pp. 143-144).

وقفت الطائفية عائقا امام تنفيذ القانون إذ امتنع الكاثوليك من ارسال ابنائهم إلى المدارس العامة في كندا العليا وفعل البروتستانت الشيء نفسه في كندا السفلى وحتى بقية الطوائف، واحجم الكثير من السكان عن دفع الضرائب والتي اعتبروها تذهب لصالح موظفي المجالس البلدية (Dawson, 1864, p. 7)، ولم يسُمح للمعلم البروتستانتي بالتدريس في مدرسة كاثوليكية والاجراء نفسه في المدارس البروتستانتية (Ontario School System, 22,August 1935, p. 11) لذلك تم تعيين مشرفا للتعليم في كل مقاطعة عام 1842 تجنبا للخلافات الدينية وللأشراف على توزيع المنح المالية بين المدارس، فأختير لكندا السفلى جان بابيتست Jean Bapist Meiller (1796-1878)، وروبرت موراي Robert Murray لكندا العليا (Nelson, 1889, pp. 148-51) .

تميز التعليم الجامعي بانخفاض مستوى اقبال الطلاب بسبب السمة المذهبية الدينية لكل مقاطعة، وقلة الكوادر التدريسية والاموال والاراضي الممنوحة اليه، وفي حينها بذلت الحكومة جهودا كبيرة لرفع مستوى التعليم، إذ تم تأهيل كلية كنغ كولج وتحويلها إلى اكاديمية علمية على غرار جامعات بريطانية، وخصص لها مباني جديدة في العاصمة تورنتو (Hodgings, 1901, p. 86) .

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

عرقلت المشاكل السياسية خلال اربعينات القرن التاسع عشر انماء بنية تعليمية موحدة، وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي الذي لم يخلو من مشاكل تمثلت برغبة كل طائفة تأسيس كلية خاصة بها، واستنادا لذلك طرح المدعي العام لكندا العليا روبرت بلدوين Robert Baldwin (1804–1858) عام 1843م مشروع تأسيس جامعة اقليمية في مقاطعة تورنتو في كندا العليا تضم جميع الكليات ولها هيئة تدريس موحدة من اثنا عشر عضوا من مختلف الطوائف يسمى مجلس الشيوخ له صلاحيات تعين رئيس الجامعة ونائبه والاساتذة، اما الإدارة المالية فهي من اختصاص مجلس اوقاف الجامعة ويتألف من ثلاثة عشر عضواً يختارهم المجلس التشريعي لمقاطعة كندا، واكد على استبعاد المناهج الدينية (Hodgings, 1901, p. 11)، اما مدة الدراسة فهي اربع سنوات، ومنحة قدرها(500) جنيه تذهب إلى جميع الكليات، إلا أنه اقترح تحويل كلية كنج كولج إلى معهد لاهوتي واعطاء صلاحية مطلقة لجامعة تورنتو منح الدرجات العلمية للأساتذة (Putman, 1903, p. 106) .

قدمَ بلدوين مشروعه إلى الجمعية التشريعية وفي وقتها واجه معارضة الاحزاب المحافظة في شطري المقاطعة ونددت بالتجاوز على اراضي كلية كنغ كولج التابعة للكنيسة الانجليكانية، كما رفض المشيخيون والمثيودين توحيد التعليم الجامعي واصطف معهم الكاثوليك في كندا السفلى، واشار عدد من النواب ان وجود جامعة واحدة سيؤثر على غالبية السكان لعدم مقدرتهم على ارسال ابنائهم الى اماكن بعيدة، ولذلك استبعد المشروع بعد استقالة الوزراء الليبراليين المبكرة من الحكومة عام 1843م ومنهم بلدوين (Hodgings, 1901, p. 121).

حاولت الكنيسة الكاثوليكية في كندا السفلى من جانبها تأسيس مدارس دون الرجوع إلى المجلس التعليمي في المقاطعة، وسعى الاساقفة بحكم ارتباطاتهم بالحزب الليبرالي من اتباع لويس هيبولايت لافونتين Louis Hippolyte Lavontaine (1807–1864) من تمرير قانون مدرسي جديد عام 1843م إلا انه رفض بسبب الخلافات بين الحاكم العام ووزرائه (Nelson, 1889, p. 53).

وجد اعضاء اللجان التعليمية في الجمعية التشريعية ان قانون عام 1841م لم يلبي رغبات السكان، وصرح المفتش العام للحسابات وعضو اللجان التعليمية في الجمعية التشريعية فرانسيس هينكس Francis Hincks (1802–1885)، ان الكثير من التلاميذ توجهوا نحو لمدارس الخاصة او للدراسة في خارج المقاطعة، وعلى ضوء ذلك قدم مشروع قانون بأسم المدارس المنفصلة تم التصويت عليه في جلسة ايار عام 1843م (Hodgings, 1901, p. 124) نص على :

1- نص القانون على فتح مدارس منفصلة لجميع الطوائف في المقاطعة بواسطة طلب مقدم من عشرة من اصحاب الممتلكات.

2- ومنح المدارس الجديدة نصيبا من المنح الحكومية وفقا لعدد التلاميذ، وتسري عليها اللوائح المتبعة في المدارس العامة.

3- عدم مطالبة الطلاب بقراءة او دراسة او القيام بأي ممارسة دينية لايرغبون بها، واعطاء المجالس البلدية صلاحيات تقسيم المقاطعة إلى اقسام مدرسية كل قسم ضم عدد من المدارس (Ross, 1896, pp. 13–14)

عكست التشريعات المتلاحقة رغبة السياسيين الكنديين بتطوير التعليم، إلا أن ارض الواقع كانت مغايرة لها فسرعان ما ظهرت سلبيات على قانون المدارس المنفصلة منها تعارض في نظام الإدارة وصلاحيات المشرفين بين المقاطعتين، اضافة إلى اختلاف مناهج الكتب الدراسية، وعدم تحديد الية معينة في اختيار المعلمين (putman,1903,P.104) .

اسند الحاكم العام شارلز تيفليوس ميتكالف Charles Theophilus Metcalfe(1785– 1846)، منصب المشرف على التعليم العام إلى اجيرتون رايسون Ryerson Egerton(1803–1882)،عام 1844م والذي امتلك رؤية جديدة لنظام اكثر كفاءة لرفع مستوى الحضور في المدارس، رغم ان تعيينه لاقى معارضة كونه من الطائفة المثيودية، وفي احدى مراسلاته مع الحاكم العام وضح له طبيعة الاوضاع السائدة قائلا" **ان الحالة التعليمية في البلاد مؤسفة وينبغي النظر اليها ابتداءً من التعليم العام إلى الجامعي وتحقيق المساواة بين السكان بغض النظر عن الطائفة او الحزب**"، وشخص ايضاً اسباب تأخر التعليم منها ان معظم المعلمين عينوا بطريقة غير مهنية لا تتناسب مع تخصصهم الاصلي ودرسوا جميع المواد ولم يخضعوا للاختبار، كما ان اوضاعهم مرتبكة فلم يتوفر سكن مناسب للقادمين من اماكن بعيدة (Bell, 1918, pp. 3–4)، واشار إلى استخدام التعليم الديني مؤكدا على اهمية ادراجه في الفصول الدراسية الاولى على ان يتم التمييز بين الدين والعقيدة فلا ضرر من تعلم المبادئ المسيحية دون الاساءة إلى معتقدات الاخرين (Putman, 1903, p. 113).

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

اجرى راريسون تعديلات سريعة مثل مراجعة وتنظيم المسائل المالية لدى المجالس البلدية، ومطالبة وامناء ودافعي الرسوم عقد اجتماعات للاقسام المدرسية، ونشر افكاره في الصحف لكسب الرأي العام، ونتيجة ذلك انتدبته الحكومة الكندية للقيام بجولة في اوروبا للأطلاع على المناهج الدراسية (Ross, 1896, p. 170)

سارع النواب إلى ايجاد حلول مناسبة لموضوع التعليم وفي الوقت نفسه اتخاذه وسيلة لتدعيم مراكز الاحزاب في الجمعية التشريعية، ففي عام 1844م عين فرانسيس هينكس في منصب مساعد مشرف على التعليم، وقرر السفر الى الخارج والقاء نظرة عما هو مناسب لكندا، وبعد ان استكمل تحقيقاته كتبها في تقرير عام 1845م إلى الجمعية التشريعية واعطى امثلة متنوعة لمشاهداته منها ان إدارة المدارس في ولاية نيويورك الامريكية هي الافضل من ناحية التعليم واختيارات المعلمين، ومواضيع الكتب مناسبة في ايرلندا لانها اعدت من قبل مدرسين ذو خبرة تحت اشراف المجلس الوطني الايرلندي، وان اساليب التدريس الالمانية جيدة لانها تساعد على التفكير ولاتعتمد على الطرق القديمة (Chief Superintendent of School, 1852, pp. 4-5)، إلا أن جهوده لم تؤخذ على محمل الجد، ولم يقتصر الامر على ذلك فعندما اعلن لويس جوزيف بابينو Louis Joseph papineau (1786-1871)م، من كندا السفلى انفصاله عن الحزب الليبرالي في كندا السفلى عام 1845م قدم تشريع نص على تحجيم دور رجال الدين من التدخل في شؤون المدارس، ولكن الضغوط التي اتبعها الاسقف بورجيه على اتباع لافونتين ادت إلى رفضها، وبذلك ترك الجانب السياسي تداعياته على التعليم (Nelson, 1889, p. 35).

قدم النائب العام لكندا العليا وليم هنري درابر William Henery Drabe (1801-1877)، مسودة مشروع في اعوام 1845-1846م مشابه لفكرة بلدوين من تأسيس جامعة اقليمية، ولكنه استبعد منها المناهج الدينية، بينما كانت وجهة نظر راريسون اجيرتون ان الدين عنصر مهم واساسي في التعليم الاكاديمي، واقترح تعديلا وهو انشاء معاهد دينية مرتبطة بمختلف المعتقدات لها القدرة على تعليم رجال الدين العلوم واللغات وتمنح مساعدات مالية من الحكومة، رفض الليبراليين في السلطة اي دعم مادي موجه إلى الكنائس، وبذلك احبطت الفكرة (Burwash, 1960, p. 155)

زار راريسون في غضون ثلاث سنوات بروسيا والنمسا والسويد وهولندا وبلجيكا والمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا واستطاع بعد جهد مُضن ان يكتب ما ماتوصل اليه على شكل تقرير عام 1846م وافقت عليه الجمعية التشريعية في جلسة نيسان من العام نفسه، والذي عدّ من اهم التشريعات الصادرة في مجال تطوير التعليم في كندا في ذلك الوقت، واوصى:

1- بنظام شامل في متناول الجميع، والتاكيد على تعلم مبادئ التجارة والميكانيك والزراعة والمصانع والهندسة في المدارس الثانوية، ليكتسب الطلاب تلك المهارات إذا لم يتمكنوا من الالتحاق بالكلية، وكذلك الاقتصاد السياسي والفلسفة ونشأة الحكومات المدنية وفسيولوجيا الانسان وتاريخ الكتاب المقدس والخط والقراءة والتهجئة (Hodgins J. , 1899, p. 142)

2- وتفعيل مواد التاريخ والفلسفة والجغرافية والرياضة البدنية والرسم، وان يدرس كل معلم في مجال تخصصه (Ross, 1896, p. 16).

3- انشاء مدارس ابتدائية في كل انحاء المقاطعة تتوافق مع انظمة بروسيا وايرلندا وفيينا وباريس على ان لايتجاوز عدد تلاميذ الصف الواحد عن (20) تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة عشر.

4- وعدم السماح لرجال الدين او الشخصيات السياسية التدخل بشؤون المدارس بأستثناء التبرعات والمساعدات الاخرى، واستثناء الصم والبكم والمكفوفين من الرسوم الدراسية (Superintendent Education For Lower Canada, 1949, pp. 8-9).

5- وُصَف النظام بانه مركزيا فمعظم المسؤوليات الاساسية تولاها المشرف والمجلس التعليمي وابقى للمجالس البلدية توزيع الرواتب وانشاء المدارس وتهيأة الاراضي لأغراض التعليم، نص القانون على اجراء اختبارات للمعلمين لمدة ستة اشهر قبل التعين مع امتحان سنوي (Chief Superintendent of School, 1852, p. 8).

6- وتأسيس مجلس للتعليم العام في كل مقاطعة يتكون من كبار الشخصيات المتنفذة في المقاطعة ورجال دين يمثلون كل الطوائف ويقع على عاتقهم وضع خطط لإدارة وتخطيط المدارس والامتحانات، فضلا عن متابعة الامور المتعلقة بالهيئات التدريسية وشراء الكتب، وعلى المشرفين زيارة المدارس كل ثلاثة اشهر والقاء محاضرات تواكب التطورات العلمية الحديثة (Chief Superintendent of School, 1852, p. 9).

7- وسُمح بأنشاء المدارس المنفصلة بعد استحصال موافقة اثنا عشر شخصاً من دافعي الضرائب (Burwash, 1960, p. 173)

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

استوردت الحكومة الكندية الكتب من ايرلندا وتضمنت كتب القراءة والقواعد والتهجئة للبنات والبنين واللغة الانكليزية والحساب والجغرافية والتاريخ والعهد القديم والعلوم وغيرها، اضافة إلى الخرائط والمصورات وخرائط اوروبا واسيا وايرلندا واسكتلندا وبريطانيا وافريقيا وامريك (Hodgins J. , 1899, p. 244).

ادت عودة الوزراء الليبراليين إلى السلطة وتشكيل الحكومة عام 1847م إلى وضع مسألة الجامعة الاقليمية إلى الواجهة، برغم من اتفاق الجميع على توحيد إدارة التدريس لكلية كنج كولج، إلا أن الحقوق والامتيازات الاخرى لم يتم التطرق اليها واعتبرت حقا مقدساً للكنيسة الانجليكانية دون منازع (Hodgins J. , 1899, p. 157).

قدم جون الكسندر ماكدونالد John Alexander Macdonald(1815–1891) قانون بأسم مشروع التقسيم praition Bill عام 1847م اعتمد على تقسيم المنح والمساعدات المالية والاراضي بين الكليات ومنح كلية كنج كولج مبلغ (13,000) جنيه والبقية مبلغ (1,500)جنيه سنويا لم يحصل مشروعه على الدعم الكافي لأن بقية الطوائف عدت التقسيم الذي جاء به غير عادل وطالبوا بحصص مالية متساوية (Burwash, 1960, p. 156).

رأى مشروع الجامعة المركزية النور في الاول من كانون الثاني عام 1849م بأسم جامعة تورنتو Toronto University والحقت بها كليات جديدة تضم الاداب والقانون والفنون، ومنع التعليم الديني ومنحت جزء كبير من اراضي التاج لتوسيع ابنيتها وادخال النمط المعماري الحديث، ويتولى رئيس الجامعة منصبه لثلاث سنوات ومجلس مثل كافة الطوائف (Hodgins J. , 1899, p. 118).

المبحث الثالث : جدل المدارس المنفصلة على الواقع السياسي للمقاطعة حتى عام 1867

اثرت المشاكل السياسية في مقاطعة كندا وبالتزامن مع التغييرات الاقتصادية وتدني مستوى الانتاج على الوضع الداخلي، إذ شهدت مدن كندا السفلى اضطرابات واسعة عام 1850م مع انتشار حركة الضم المطالبة بالانضمام إلى الولايات المتحدة الامريكية، إذ امتنع اصحاب العقارات عن دفع الضرائب وتعرضت المباني المدرسية إلى اعمال تخريب وتم الاعتداء على المعلمين (Nelson, 1889, p. 58)، وقد حاول راريسون تقديم بعض التعديلات على قانون عام 1847 إلا أن الظروف في وقتها لم تمكنه من ذلك (Chief Superintendent of School, 1852, p. 18)

ساد الهدوء المقاطعة بعد استقرار المشهد السياسي واستأنفت الجمعية التشريعية جلساتها بداية عام 1850م حيث واصل راريسون اعماله واصدر تشريعا جديدا تضمن تأهيل المدارس وتحسين وضع التلاميذ وزودت الصفوف الدراسية بوسائل ايضاح مثل الخرائط والسبورات، واكد ايضا على تبني طرائق تدريس حديثة (Hodghns, 1902, pp. 12–22) وانشاء مجلس امناء يتم اختيار اعضائه من مجلس المقاطعة يشرف على شؤون المدارس، فيما اختصت المجالس البلدية بالشؤون المالية، وبذلك تم التخلص من التعددية وتكرار المهام (Burwash, 1960, p. 220)

اعطى كبير المشرفين صلاحيات دفع اجور المعلمين وإدارة صندوق المدرسة والقيام بزيارات شهرية للاقسام المدرسية، ومن الفقرات الهامة التي جاء بها القانون هو السماح للسود تحت مسمى الاشخاص الملونين من تأسيس المدارس بعد ان استبعدوا من المدارس العامة، ووجه عناية خاصة لتأسيس المكتبات خارج المدارس ورفدها بمختلف التخصصات والمعارف وجعلها مجانية وصرح راريسون ان غايته هو تشجيع الناس على القراءة (Putman, 1903, p. 52).

ظل التعليم الطائفي مثار جدل ونزاع لعقود لعدة في كندا، ومع تعدد التشريعات التي حاولت معالجة الموضوع كما تطرقنا اليها سابقا، إلا أنه ظل عالقا إلى جانب المشاكل السياسية والاقتصادية، وتردد سؤال هل يجب ان تكون المدارس والكليات طائفية؟ وهل ان الحكومة ملزمة بدعم تلك المؤسسات؟، وعلى العموم ان البروتستانت رغبوا بنظام تعليمي موحد في كندا العليا إلى حد ما ولم يتدخلوا بما هو سائد في كندا لسفلى (Wearing, 1995, p. 2) ولكن رغبة الروم الكاثوليك في مقاطعة تورنتو بالحصول على الاموال من المجالس البلدية لأنشاء مدارسهم الخاصة اجج الصراعات الطائفية بين المكونين، ولذلك ناشد راريسون على ضوء المراسلات التي بين يديه من دعاة تلك المدارس مناقشة ذلك الموضوع في الجمعية التشريعية (Hodghns, 1902, p. 88)

صدر عام 1853م قانونا تضمن السماح بتأسيس المدارس المنفصلة في كندا العليا في اي قسم مدرسي إذا كان متوسط الحضور هو (15) تلميذا، وخَفَض الاشتراكات المقدمة للأغراض الدراسية او نشاء مجلس أمناء له سلطة اصدار شهادات للمعلمين، فضلا عن

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

فتح مدارس خاصة للصم والبكم والمكفوفين ودعم الجمعيات الدينية ورصد مبلغ (1000) جنيه للمباني الدراسية وتطوير الفروع العلمية والتطبيقية كالتجارة والميكانيك واللغات (Ross, 1896, p. 146)

اثار التشريع غضب معظم الليبراليون وقالوا انه سيدفع بقية الطوائف ان تطالب بتطبيق النظام نفسه في بلداتهم، وسيؤدي إلى تشتت افكار التلاميذ وسيقتصر تعليمهم على مناهج معينة تختلف عن النمط الحكومي وبالنتيجة تفكك النظام العام، وهو مخالف لمبدأ التعليم الليبرالي الذي رغب فيه سكان كندا العليا وتصدرت المجموعة الراديكالية الكلير جرتس Clear Grits التي انفصلت عن الحزب الليبرالي في كندا العليا اصوات المعارضين رافعين شعار لا للمدارس الطائفية الذي استمر لسنوات لعدة (Putman, 1903, p. 193)

انطوى القانون على اضافة تعديلات على ميثاق جامعة تورنتو وتكوين هيئة عليا باسم الكلية الجامعة تختارها الحكومة البريطانية مسؤولة عن منح الدرجات العلمية لمختلف التخصصات وإدارة كليات الفنون واوقاف الجامعة، وكذلك مجلس شيوخ يؤسسه المجلس التشريعي مكون من (12) عضوا يضم ورؤساء كليات الطب مهامه الاشراف الامتحانات وشؤون الاساتذة والطلاب وجميع الموظفين، اما رئيس الجامعة فهو معين من الحاكم العام (Hodghns, 1902, p. 184)

جرى تأهيل المدارس وبناء اكثر من (3634) مدرسة في عموم المقاطعة عام 1856م ورفدها بوسائل تدريس حديثة إذ قامت لجنة التعليم بشراء نماذج ومصورات احتوت على معلومات قيمة في الزراعة والصناعة، فضلا عن خرائط ملونة لبلدان اوروبا وامريكا اللاتينية والدولة العثمانية والموانئ والجسور وانواع السفن واجهزة لمراقبة احوال المناخ، وانشأ صندوق لرواتب للمعلمين المتقاعدين ومجلتين تربويتين وتاسيس ثلاث مدارس للمعلمين في كيبيك ومونتريال وتقديم منح مالية الكليات تصل إلى (88,000) (Hodgins J. , Documents History of Education in Upper Canada 1856-1858, 1906, p. 1)

ان توسيع صلاحيات التعليم الطائفي من اهم النقاط السلبية التي حسبت على إدارة حكومة المحافظين، واظفت عليها الحكومة طابعا تسلطياً من وجهة نظر منتقديها، فبعد مغادرة النواب العاصمة كيبيك إلى مدنهم اعتقدوا ان جميع الاعمال الرئيسة قد انتهت ، فقدم رئيس الوزراء اتيان تاشي ÉtienneTache (1795-1865)، عام 1856م قانونا إلى الجمعية التشريعية حمل اسمه يقضي بفتح مدارس كاثوليكية في كندا العليا بطلب مقدم من (10) من دافعي الضرائب وتمت الموافقة عليه ب(75) مقابل(8) صوتا معظم الحاضرين من الكنديين الفرنسين والمحافظين، احدث استياءً عاما ليس فقط على المستوى السياسي وانما الديني، إذ استنكر رجال الدين البروتستانت التشريع ووصفوه بالرضوخ للكنيسة (Hodgins J. , Documents History of Education in Upper Canada 1856-1858, 1906, p. 10)

قدم مفوض اراضي التاج لويس فيكتور سكوتLouis Victor Sicotte(1812-1889) قانون المدارس المنفصلة والمعنون (قانون اعادة حقوق معينة للكاثوليك في كندا الغربية) عام 1863م سُمح لجميع القرى والبلدات والمدن من فتح مدارس طائفية وانتقال المعلمين للتدريس في كندا العليا وتم تمريره بناءً على اصوات كندا السفلى، سبب التشريع قدرا كبيرا من الأدانة بين الكتل السياسية في كندا العليا حتى قاطع عددً من النواب الجلسات واخرون عرقلوا الاعمال المكلفين مما سبب ارباك اداريا كبيرا، وشجعت تلك العوامل جون ماكدونالد على طلب سحب الثقة عن الحكومة في 8 من ايار عام 1863م وحصل على (64 – ضد 59) صوتا وافق معظم الليبراليين من حزبي الكلير جرتس والبارتي روشParty Rosh (Griffith, 1929, p. 513).

اعربت مقاطعة كندا مع المقاطعات البحرية (نوفاسكوتيا ونيوبرونزويك) عن رغبتهم بأنشاء اتحاد بريطاني في الاجتماع الذي عقد في 26 تشرين الثاني في العاصمة كيبيك والسماح للهيئات التشريعية (الحكومات المحلية) ان تدير شؤونها بالطريقة التي تتلائم مع سكانها، وفي وقتها كان التعليم احدى تلك المهام (Pop, 1865, p. 4)

اصر مندوبي كندا السفلى على ان تكون المؤسسات التعليمية والمدنية والدينية تحت سلطة المجلس التشريعي المحلي ووضح المدعي العام جورج كارتيه ذلك قائلا"**من اجل الحفاظ على شخصيتنا الوطنية**"، قدم جالت تعديلات اخرى تتعلق بالتعليم بانه سيكون اختصاصا اقليميا في كل مقاطعة ولكنه لم يقدم اي ضمانات تتعلق بمدارس الاقليات الدينية وفي اليوم التالي اجرى توماس دراس ماكجي وهو احد الناطقين باللغة الانكليزية في كندا العليا وممثلا عن الكاثوليك تعديلات شملت الكاثوليك والبروتستانت فقط في مقاطعة كندا (The British American Federation, 1856,January, p. 3).

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

اظهر الرأي العام في المقاطعات بعد اعلان المقررات ردود افعال معاكسة تماما للأتحاد وكانت المعارضة اشبه بالمعركة والتي اشترك بها القادة والاحزاب والهيئات التشريعية والصحف على حد سواء، وهو امر لم يتوقعه المندوبين دفع بالمخطط للأنتظار لمدة عامين(Geroge, November,9,1864, p. 40)

كان موضوع حقوق الاقليات من الناحيتين الدينية والإدارية من القضايا التي بقيت عالقة لأكثر من عام وطالب البريطانيين في كندا السفلى البالغ عددهم(260,000) بحقوق مماثلة للكنديين الفرنسين، واكد ممثليهم على تحقيق ذلك وبأمكانهم الاعتراض ضد اي تجاوز موجه ضدهم، وبإمكان كل طائفة ان تؤسس المدارس الخاصة بها وان يكون لها حصة عادلة من المنح السنوية (Gery, 1872, p. 40)

استأنف المندوبين اجتماعاتهم حول اتحاد المقاطعات البريطانية في لندن للمدة4-24كانون الاول عام1866م، واثناء انعقاد المؤتمر استقبل وزير المستعمرات هنري هربرت كارنارفون Henrey Herbert Carnarvon(1831-1891) مجموعة من الخطابات التي بعثتها رابطة المعلمين البروتستانتية في كندا السفلى تشكوا من الظلم الواقع عليها على حد تعبيرها وتطالب بحماية حقوقها، ،لذا شدد كارنارفون على المندوبين قبل التشريع على تلبية مطالب الطوائف الدينية والتعامل معها بطريقة مرضية (Corresopndes The Propsed Union The British North Anerica, 1867, p. 46)

اتفق الكنديون على الوحدة وصدر الامر الملكي في 22 ايار عام 1867م من قلعة وندسور واعلن نهاية العمل بدستور الاتحاد لعام 1840م وحدد اليوم الاول من شهر تموز عام 1867م بداية للأتحاد الكونفيدرالي (The Christian Science Monitor, 1902, p. 1)، ونصت المادة (93) من قانون الاتحاد ان كل مقاطعة لها السلطة المطلقة لسن قوانين تتعلق بالتعليم لا تتعارض مع حقوق الطوائف الاخرى، واجاز لأولياء الامور التدخل لتقييم نوع التعليم المقدم لأبنائهم (Ames, 1894, p. 24)

حصل التعليم على قدرا وافيا من اهتمام اول حكومة لدومينون كندا عام 1867م إذ تم منح قسما كبيرا من الاراضي التي كانت ملكا للتاج لأنشاء المدارس وتم دمجها مع إدارة صندوق المدارس المشتركة ووضعت تحت اشراف الحكومات المحلية في كل مقاطعة (Toombas , 1966, p. 49)

الخاتمة

1- بينت السنوات الاولى من عمر الاتحاد جدية الحكومة الكندية على تطوير التعليم بكافة مراحله بواسطة التشريعات المتعددة.

2- لم يقتصر تذمر الكندين على طبيعة المدارس الابتدائية والثانوية او حتى المنفصلة منها، وانما شمل الكليات ومحاولة كل قسم من المقاطعة ان يؤسس مايرغب به وفق ميوله.

3- لايخفى اثر المكون القومي والديني على انفاذ القوانين بل عد المحرك الاساس الذي رافق تطور البنية التعليمية لمقاطعة في مرحلة التأسيس.

4- إدى تعدد التشريعات إلى حالة من عدم الاستقرار في داخل شطري المقاطعة وبدى انه لاتتفق مع الميول العامة سواء للكندين الفرنسين او البريطانيين على حد سواء.

5- كان موضوع التعليم حاضرا في مناقشات الاتحاد المزمع عقده بين المقاطعات منذ عام 1866م إلى جانب العديد من المسائل الهامة والتي تمت تسويتها جميعا.

6- ان تعديل النظام العام الذي جاء به قانون الاتحاد لعام 1841م بين فاعليته في سبيل تجاوز الخلافات ولذا اتفق عليه الجميع، وتم تأكيد ذلك بوضع فقرة اكدت على ان يكون التعليم غير خاضع لأي محددات و يكتب بناءً على رغبة السكان.

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

الهوامش

– تمردات عام 1837م: تصاعدت الاحتجاجات في مقاطعتي كندا السفلى والعليا عام 1837م بسبب سوء الإدارة التي انتهجها الحكام العسكرين وعوامل عديدة منها تدني مستوى التعليم وعدم وجود نظام اقتصادي فعال والرقابة المشددة على الصحف وتدني طرق النقل والاستحواذ على الاراضي تحت مسمى احتياطات رجال الدين والتاج، ونتيجة لذلك قررت بعض فصائل الاحزاب الليبرالية اتباع اسلوب اخر هو اعلان التمرد واشهار السلاح بوجه الحكومات المحلية، إلا أن الحركة تم اخمادها عام 1838م من قبل القوات النظامية البريطانية واعدم ونفي العديد من اعضائها (Lucas, 1912, p. 15)

– روبرت بلدوين: سياسي كندي ولد عام 1802م في تورنتو حصل على شهادة القانون عام 1825م، وتاثر بطروحات والده وارن بلدوين بشأن الحكومة المسؤولة وماكنزي لكنه اختلف مع الاخير في التوجهات السياسية وانتخب عضوا في الجمعية التشريعية عام 1829م وتوفى عام 1858م

– لويس هيبولايت لافونتين: سياسي كندي ولد عام 1807م في بروكفيل حصل على شهادة القانون من كلية كويلدج دي مونتريال وتزعم مجموعة المصلحين المعتدلين، وكان له دورا سياسيا مهما في التقارب السياسي بين المقاطعتين، وتوفي في مونتريال عام 1864(Monet, 2008)

- فرانسيس هينكس: سياسي ومصرفي كندي ولد عام 1802في مدينة كورك لعائلة ذات اصول ايرلندية درس في معهد بلفاست الملكي ومارس الاعمال التجارية، ارتبط بصداقة قوية روبرت بلدوين وانضم ثم انظم إلى حزبه، وعين مراقب مالي لشركة قناة ويلاند عام 1833م، وادى دورا مهما بالترويج لسكك الحديد، وبعد استقالته عام 1854م وعين حاكم لغيانا الانكليزية عام 1858م، وتوفي عام 1885م (Leacock, 1907, p. 50)

- شارلز تيفليوس ميتكالف: سياسي ودبلوماسي بريطاني ولد في 30 كانون الثاني عام 1785م في كلكتا بالهند اكمل دراسته في مدارس برومللي في بريطانيا، وظف بصفة كاتب في شركة الهند عام 1800م حصل بعدها على منصب دبلوماسي إذ اجرى مفاوضات مع المغول في مدراس عام 1811م واستمر بمنصبه في لاهور ومقيم في كلكتا وحيدر اباد ثم حاكما للهند عام 1834م ومن ثم جامايكا توفى عام 1846م(Kaye, 1885)

–اجيرتون راريسون: مؤلف وتربوي وصحفي كندي ولد عام 1803م بمقاطعة Norfolk في كندا العليا، درس اساسيات الفلسفة والسياسية ، عمل بالتدريس عام 1825م، اضافة إلى التبشير مع الكنيسة المثيودية بين قبائل السكان الاصلين ،ومنذ عام 1827م بدأ بالكتابة في الصحف منتقدا ستحواذ الكنيسة الانجليكانية على احتياطات رجال الدين وحرمان الطوائف الاخرى منها ،برز دوره المهني عام 1844م عندما عين مشرف عام للتعليم إذ قدم العديد من التشريعات الهادفة حتى تقاعده عام 1867م، وتوفى عام 1882م (Neil, 2007)

– لويس جوزيف بابينو: محامي وسياسي كندي ولد عام 1786م في مونتريال،وحاصل على شهادة القانون ،كما خدم كضابط للمليشيات بحرب عام 1812م وانتخب لأول مرة عضوا للمجلس التشريعي عام 1815م، كان مؤيد لنظام جمهوري والتجارة الحرة مع الولايات المتحدة، ،توفي عام 1871م(Papineau, 1839)

–وليم هنري درايبر: سياسي وقاضي كندي ولدعام 1801م في لندن، واستقر في كندا العليا ليدرس المحاماة، وفي عام 1836م حصل على مقعد في الجمعية التشريعية ممثلا عن حزب المحافظين، وعضوا في المجلس التنفيذي عام 1837م، ونظم درايبر العديد من الملاحقات القضائية ضد مفتعلي التمردات، مما اثار كره الليبرالين اتجاه.توفى عام 1877م(Metcalf , 2008)

–جون الكسندر ماكدونالد: سياسي ومحامي كندي ولد عام 1815م في مدينة غلاسكو بأسكتلندا هاجرت عائلته الى كندا عام 1820م درس القانون المختص بالشركات التجارية والعقارات كون من خلالها شهرة جيدة ساعدته على دخول السياسة انتخب عضوا في الجمعية التشريعية عام 1844م ،وعام 1846م حصل على منصب مستشار الملكة واعيد ترشيحه للجمعية التشريعية عام 1847 كان له دور مهم بعدها للترويج للكونفيدرالية عام 1867م ، استقال عام 1872م بعد فضيحة سكك المحيط الهادئ توفي عام 1891م (العابدي ، 2023)

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

– جاءت حكومة المحافظين من تحالف ضم حزب المحافظين بقيادة الن ماكناب والحزب الليبرالي من كندا العليا وحزب المحافظين الكنديين و المعروفين باسم الحزب الازرق في كندا السفلى من اتباع كارتيه شكلوا حكومة كندية عام 1854م، وادى التحالف دورا محوريا لضم كندا والمقاطعات البريطانية في اتحاد كونفيدرالي (Yong , 1902, p. 70)

– اتيان تاشي : طبيب وسياسي كندي ولد عام 1795م في كيبيك، دراس الطب في كلية فيلادليفيا، اشارك بتمردات عام 1837م ، بدأت مسيرته السياسية عام 1841م كعضو في الجمعية التشريعية عن الحزب الليبرالي، وتسلم منصب نائب لقوات المليشيات لكندا السفلى عام 1847م، وادى دورا مهما للتوفيق بين الليبراليين الكندين والمحافظين من كندا العليا، توفي عام 1873م (Andree, 2003)

–هنري هربت كارنوفان: سياسي بريطاني ولد عام 1831م في لندن التحق بكلية اكسفورد لدراسة الادب الانساني كان عضوا بارزا في حزب المحافظين تسلم منصب وكيلا لوزارة الخارجية لشؤون المستعمرات عام 1859م ،وحاول فرض مخطط نظام كونفيدرالي لضم الولايات الجنوبية الافريقية ولكنه لم يحظى بشعبية كبيرة بين السكان، وتوفي عام 1890.(Encyclopedia)

–احدى انظمة الكنائس المسيحية التي بدأت جذورها مع حركة الاصلاح الديني في القرن السادس عشر وعقيدتها مستقاة من فكر كالفن، ثم امتدت جذورها إلى اسكتلندا عام 1559م على يد جون نوكس احد تلامذة كالفن واصبحت اسكتلندا مركز الانتشار، واعُتمد هيكلها الوظيفي على المشايخ والقساوسة، واما ابرز معتقداتها ان الكتاب المقدس هو منجي المؤمنين والروح القدس والوهية وعودة السيد المسيح.انظر:

عقيل، انعام بنت محمد،الكنيسة المشيخية البروتستانتية، مجلة الاداب ، جامعة جدة،العدد(14)، اذار 2020م، ص ص 379–381.

–وهو تحالف سياسي ضم حزب المحافظين بقيادة الن ماكناب من كندا العليا وحزب المحافظين الكنديين و المعروفين باسم الحزب الازرق في كندا السفلى من اتباع كارتيه شكلوا حكومة كندية عام 1854م، وادى التحالف دورا محوريا لضم كندا والمقاطعات البريطانية في اتحاد كونفيدرالي. انظر:

Yong,James,Public Men and Public Life in Canada,Toronto, William Briggs, 1902,P.70

–بلغت الاحتجاجات ذروتها في مقاطعتي كندا السفلى والعليا عام 1837م بسبب سوء الإدارة التي انتهجها الحكام العسكرين وعوامل عديدة منها تدني مستوى التعليم وعدم وجود نظام اقتصادي فعال والرقابة المشددة على الصحف وتدني طرق النقل والاستحواذ على الاراضي تحت مسمى احتياطات رجال الدين والتاج، ونتيجة لذلك قررت بعض فصائل الاحزاب الليبرالية اتباع اسلوب اخر هو اعلان التمرد واشهار السلاح بوجه الحكومات المحلية، إلا أن الحركة تم اخمادها عام 1838م من قبل القوات النظامية البريطانية واعدم ونفي العديد من اعضائها. انظر:

Lucas,C.P,Lord Durham Rebort on The Affaris of British North America Vol.1,Oxford,1912,P.15

DOI: https://doi.org/10.47831/gmb07k87

المراجع

فاطمة شيال صابون العابدي . (2023). جون الكسندر ماكونالد ودوره السياسي في كندا 1815–1891 اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط .

References

Ames, B. (1894). *Canadian Politica History* . Montreal: Pub.The Yoing Men Chirstian Associatio.

Andree, D. (2003). Sir Eitenne Paschal. *(vol 9)*. Dictionary of Canadian Biography University of Toronto.

Axelord, P. (1999). *The Promise of Schooling Education in Canada 1800-1924.* Toronto: University Toronto Press.

Bell, N. (1918). *The Development of The Ontario High School.* Toronto: University of Toronto Press.

Burwash, N. (1960). *Egerton Ryreson.* Toronto: Morang and Limited.

Campey, L. (2006). *The Pionner Scots Of Lower 1763-1855.* Toronto: Pub.Natural Heritage Book.

Chief Superintendent of School. (1852). *Report of The Normal ,Model and Common School.* John Lovell 12 Mountan Street: Quebec.

(1867). *Corresopndes The Propsed Union The British North Anerica.* London: p.Geroge Edward Eyra and William Spottiswooe.

Dawson, P. (1864). *History Propect of Protestant Education Lower Canada.* Montreal: G.C.Becet.

Geroge, S. (November,9,1864). The Man Who Made Canada 1856-1867. *The Pblic Relation Society of American in Montreal*, 40.

Gery, J. (1872). *Confederation of political and Parliamentary.* Toronto: P.King Street.

Griffith, M. (1929). *The Late Sir John Macdonald.* Toronto: University of Toronto.

Hodghns, J. (1902). *Documents History of Education in Upper Canada 1850-1851* (Vol. vol.40). Toronto: Pub.L.K.Cameron.

Hodgings, J. (1901). *Documents History of Education Upper Canada 1848-1849* (Vol. vol.8). Toronto: Pub.L.K.Cameron.

Hodgins , J. (1897). *Documents History of Education in Upper Canada 1841-1843* (4 ed.). Toronto: Pub.Warwick Bros and Rutter.

Hodgins , J. (1899). *Documents History of Education in Upper Canada 1846* (Vol. vol.6). Toronto: Pub.L.K.Cameron.

Hodgins, J. (1906). *Documents History of Education in Upper Canada 1856-1858* (Vol. vol.13). Toronto: Pub.L.K. Cameron.

Hodgins, J. (1906). *Documents History of Education in Upper Canada 1856-1858* (Vol. 13). Toronto: P.L.K Cameron.

Election anad Political West Under Resposibl Government 1847-1863, Thisis .(1995) .J Wearing .Oxford: The University Of Oxford . Sumbmitted For The Doctor of Philosophy

Kaye, J. (1885). *Life Charles Lord Metcalfe.* London: Smith Elder CO.

Leacock, S. (1907). *The Makers of Canada* . London: Morang& Co Limited.

Lucas, C. (1912). *Lord Durham Rebort on The Affaris of British North America* (vol.1 ed.). Oxford: The Clarendon Press.

Metcalf , G. (2008). Henry Draper. The Canadian Encyclopedia.

Monet, J. (2008). *Sir Louis Hippolyte Lavontaine*. The Canadian Encyclopedia.

Neil, S. (2007). Egerton Raerson. The Canadian Encyclopedia.

Nelson, W. (1889). The Guerre Des Eteignoirs Shool Reform and Popular Resistance in Lower Canada 1841-1850,Thesis Submitted in Paratial Fulifilment of The Requirments For The Degree of Master of Arts of History University Simonfraser. British Columbia: University Simon Fraser.

Ontario School System. (22,August 1935). *Catholic Press The British American Federation;*.

DOI: https://**doi.org/10.47831/gmb07k87**

Papineau, L. (1839). *Histoire de I insurrection du Canada* . Montreal: L.Duvernay.

Pop, W. (1865). *Observation The Proposed Union.* Kingston: P.John Ings Queens Printer.

Putman, J. (1903). *Egerton Ryreson and Education in Upper Canada* . Toronto: William Bigger.

Rebort . (1845). *on The a Faries of The Indian in Canada* . Quebec: Liad Bfore The Ligislative Assembly.

Ross, G. (1896). *The Schools System of Ontario Its History and Distinctive Features* . New york: D.Appletone and Compan.

Shortt, A., & Doughty, A. (1907). *Documents Relation The Constitution History of Canada 1759-1791*. Ottaow: Good Press.

Superintendent Education For Lower Canada. (1949). *Elementary Education.* Montreal: P.Stewart Deribishire& Geroge Desbarats.

The British American Federation. (1856,January). *The Mercury*, 3.

The Christian Science Monitor. (1902, Juey 22). *Confederation of Canada Iscelebreted*, p. 1.

Thomas, H., Thomas, H., & Coloman , J. (1907). *Public Education in Upper in Canada.* New York: Thechers College Columbia University Press.

Toombas , W. (1966). An Analysis of Parlimentary Debates on Federal Finacal Participation in Education in Canada 1867-1966,The Degree Doctor of Philosphy Department of Education. Alberta: University of Alberta.

Yong , J. (1902). *Public Man and Public Life in Canada* . Toronto: William Bigger.

DOI: https:**//doi.org/10.47831/gmb07k87**